

نزهة دموية.. مسلح جوال يقتل ويصيب 13 شخصاً في أريزونا



لوس أنجلوس-أ.ف.ب

أعلنت الشرطة الأمريكية أن شخصاً قُتل، وأصيب 12 آخرون بجروح، الخميس، عندما أطلق مسلح النار في ثمانية مواقع مختلفة في ضواحي مدينة فينيكس، بولاية أريزونا، بينما كان يتجول في سيارته، مشيرة إلى أنها ألقت القبض عليه من دون أن تتضح في الحال دوافعه.

وقالت الشرطة إن المسلح أطلق النار بينما كان يقود سيارته، وعلى ما يبدو، بشكل عشوائي، مشيرة إلى أن نزهته الدموية هذه استمرت زهاء ساعة ونصف الساعة، أطلق خلالها النار في ثمانية مواقع مختلفة على الأقل. وأضافت أنه أصاب بالرصاص أربعة أشخاص، قُتل أحدهم، وأصيب الثلاثة الباقون بجروح، في حين أصيب تسعة آخرون بجروح طفيفة، بعضهم بسبب شظايا زجاج. وقال براندون شيفرت المتحدث باسم شرطة بيوريا، الضاحية الكبيرة لمدينة فينيكس: «لا نعرف ما هي دوافعه، وليست لدينا أي فكرة عما كان يفكر فيه هذا الشخص عندما ذهب لارتكاب هذه الأفعال».

وأضاف خلال مؤتمر صحفي: «حتماً نحن نريد جلاء هذا الأمر لأن الكثير من الناس خائفون والكثير من الناس تأثروا» بما حدث.

وأوضح أنّ الشرطة ألقت القبض على المشتبه فيه بعد أن رصد عناصر من فرق الإطفاء سيارته التي طابقت مواصفاتها تلك التي قدّمها العديد من شهود العيان.

وأضاف أنّ المشتبه فيه الذي لم يقاوم عملية توقيفه كان خلف عجلة القيادة عندما أُلقي القبض عليه، مشيراً إلى أنّ الشرطة عثرت على سلاح ناري في سيارته.

وتعتبر عمليات إطلاق النار في الولايات المتحدة آفة مزمنة، وتشهد البلاد في كل مرة يقع فيها حادث من هذا النوع تجديداً للنقاش حول تفشّي الأسلحة النارية، لكن من دون إحراز أي تقدّم على هذا الصعيد.

ويرفض الكثير من الأمريكيين التخلي عن حقهم الدستوري في حيازة الأسلحة النارية، لا بل إنهم اندفعوا لشراء المزيد من هذه الأسلحة منذ بدأت جائحة «كوفيد-19»، وكذلك أيضاً خلال الاحتجاجات المناهضة للعنصرية التي شهدتها البلاد في ربيع 2020، وخلال التوتّرات الانتخابية التي تأجّجت في الخريف الماضي.

وفي 2020 قُتل في الولايات المتّحدة أكثر من 43 ألف شخص بسلاح ناري، بما في ذلك حالات انتحار، مقابل أكثر من 20,200 قتلوا منذ مطلع العام، وفق موقع «جان فايلنس أركايف».

وبحسب الموقع فقد شهد العام الماضي 611 عملية «إطلاق نار جماعي»، أي التي تسفر عن أربعة ضحايا على الأقلّ بين قتيل وجريح، مقابل 417 عملية سجّلت في 2019. ومنذ مطلع العام الجاري قتل في الولايات المتّحدة 279 شخصاً على الأقل، في عمليات «إطلاق نار جماعي»، وفقاً للمصدر نفسه.